أنظمة الحكم واثرها على الممالك اليمنية القديمة

م .م. ماجد طلال حسن هاشم

أنظمة الحكم واثرها على الممالك اليمنية القديمة

م .م. ماجد طلال حسن هاشم

الملخص:

تمثل دراسة طبيعة نظام الحكم في الممالك اليمنية القديمة، واثرها على نظام الحكم في عصر الحكام الأوائل للممالك اليمنية القديمة المسمون ب(المكارب)، بأنه كان نظاماً دينياً (ثيوقراطياً) مختلفاً عن النظام الذي ساد لاحقاً في عصر الملوك، وتم بعد ذلك بيان أسلوب تعاقب الحكام على السلطة، ثم دراسة ظاهرة الحضور الفاعل للقوى الاجتماعية في السلطة، الذي جسده دور المجالس المتعددة ذات الصلاحيات الواسعة، وهو الأمر الذي حال دون إمكانية انفراد الحكام بالسلطة أو تمتعهم بسلطات مطلقة، وبيان ملامح السلطات العامة في الدولة: التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، حيث تبين وجود نظام متميز للإدارة المحلية يقوم على منح صلاحيات واسعة لأجهزة الحكم المحلي في إطار التبعية للملك وأجهزة الدولة المركزية.

Ruling systems and their impact on the ancient Yemeni kingdoms

Assist .Majid Talal Hassan Hashem

Abstract:

The study of the nature of the system of governance in the ancient Yemeni kingdoms, and its effect on the system of government in the era of the early rulers of the ancient Yemeni kingdoms called the "macarab," was a religious system different from the system that prevailed later in the era of kings, Rulers on power, And then study the phenomenon of the active presence of social forces in power, which was embodied by the role of multiple councils with broad powers, which prevented the possibility of individual rulers or power of absolute powers, And the statement of the public authorities in the state: executive, legislative and judicial, where the existence of a

distinct system of local administration is based on the granting of broad powers to the organs of local government in the context of subordination to the king and the organs of the central state.

المبحث الأول: مملكة معين:

تعد المملكة المعينية مـــن الممالك اليمنية التي ازدهرت بين (١٣٠٠ – ٦٣٠ ق.م) [١], وقد ساعدت الأحوال الطبيعية إلى ظهورها ، وجاءت أخبارها من الكتابات المدونة في الكتب الكلاسيكية (كتب اليونان والرومان)[٢].أما المؤلفات العربية الاسلامية فلا علم لها بهذه المملكة ، ولكنها عرفت إسم (معين) على أنه محفد من محافد اليمن وحصن ومدينة[٣]. ان مملكة معين طبقاً للنقوش التي تركت في شمال اليمن حول معين قد قامت في منطقة الجوف بين نجران وحضرموت في منطقة سهلية غرينية اشتهرت بنخيلها وأخشابها ومراعيها، وتعتمد هذه المنطقة على مياه الأمطار الساقطة فتكون سيولاً تسيل في الأودية ، فضلاً عن الحماية التي وفرتها الجبال تحيط بها من جهات ثلاث ، مما تشكل حماية طبيعية لها ، وكل هذه العوامل ساعدت ان تكون منطقة الجوف مركزاً حضارياً هاماً[٤]. وكانت عاصمتها هي (قرنا) وهي التي عرفت فيما بعد بمدينة (السوداء) أو تسمى (قرن) أو (قرنو) (Karna). وقد اقامت جنوب بلاد الجوف[٥]. وأقدم من ذكر المعينيين الجغرافي اليوناني ايراتوسيتش (Eratosthenes) وهي تقع شمال سبأ وقتبان وحضرموت ، وقد بقيت مملكة معين وشعبها غير معروفة المعالم حتى زار يوسف هالفي منطقة الجوف بين عامي (١٨٦٩–١٨٧٠م)[٦], وحصل على عدد كبير من الكتابات المعينية ، واختلف علماء الآثار في تحديد تاريخ ظهور ونهاية هذه المملكة، فأمثال العالم جلازر وهؤمل وفير وفلبي يقولون بقدم المعينيين والقتبانيين وحضارتهم ، وان تاريخ معين يعود إلى حدود الألف الثاني قبل الميلاد ، فهومل يرجع تاريخ ظهورها إلى (١٥٠٠–١٢٠٠ ق.م)، ونهايتها عام (٧٠٠ ق.م), أما فلبي فيرجع ظهورها إلى (١٤٠٠ ق.م) ونهايتها عام (٦٣٠ ق.م) وفي الواقع هذا موضع جدل بين علماء الآثار لأنهم يعتمدون على النقوش المصدر الرئيس في تاريخ مملكة معين ، وما دامت التنقيبات مستمرة اذ ستكشف لنا الكثير عن تاريخ ظهورها[٧], وإن المملكة الأولى المعينية قد اتسعت من الخليج إلى شاطئ الحجاز .

ويظهر ان عبد شمس (سبأ) ورث المملكة المعينية التي اصبحت بعهده مملكة سبأ وأوصلها إلى أوج ازدهارها ببناء سد مأرب الشهير ، وانتقلت بذلك العاصمة من معين إلى مأرب ثم ضمت مملكة معين إلى سبأ التي تمثل أوج الحضارة العربية في جنوب شبه الجزيرة العربية [٨], ويرجع البعض أصل المعينيين إلى العراق الذين عاشوا فيما بين النهرين واختلطوا بجيرانهم السومريين أو الأكاديين من سكان أعالي جزيرة العرب ولما ضاقت بهم سبل العيش بظهور دولة حمورابي في بابل هاجروا مع غيرهم إلى جزيرة العرب وظلوا ينتقلون في أرجائها حتى استقر بهم المقام في منطقة الجوف الجنوبية بين نجران وحضرموت واتخذوا من مدينة قرناو عاصمة لهم.[٩]

وكان للمعينيين نشاط تجاري واسع ويعود ذلك إلى نقوش معينية ولحيانية عثر عليها في العلا (موضع ددان) بأعالي الحجاز ، واقاموا مستوطنة تابعة لهم على طريق القوافل ، إذ انهم سيطروا حينذاك على طول الطريق من الجوف ونجران إلى فلسطين ، فقد ذكرهم سترابو إلى جانب الحضارمة والسبئيون والقتبانيين ويقول: (ان ارضهم تقع في الجزء المحاذي للبحر الأحمر)[١٠], إذ أوجد المعينيون نظام تأمين الطرق التجارية من خلال حماية القوافل من الاعتداءات التي تتعرض لها وكان يدير هذه المراكز التجارية التي انشأها المعينيون نائب الملك[١١], وقد عثر على نقش معيني والمعرف بنقش (جلازر) والذي يؤيد دور المعينيين بالتجارة من خلال موضوعه الرئيس وهي عودة قافلة كبرى سالمة إلى (قرناو) أهم مدن معين ، ومثل هذه القوافل التي كانت تشبه الحملة العسكرية في حجمها وتسليحها حتى تستطيع ان تواجه الأخطار التي تتعرض لها وهناك في النص ما يشير إلى ان تلك القافلة كانت تجارتها مع مصر وكان تعامل تجار معين ووسطائها مع مصر، وقد استقر بعضهم فيها ومنهم رجل يدعى (زيد ايل بن زيد) ودفن في مصر من خلال الكتابات المنقوشة على قبره في خط المسند انه عمل في خدمة أحد المعابد المصرية حين تولى توريد بعض المنتجات العربية اليها مثل (المر) مقابل ما كان يصدره إلى بلاده من المنسوجات المصرية ، ويؤرخ هذا النص في حوالي عام (٢٦٣ ق.م) خلال عهد بطليموس الثاني أو بعده[١٢], وأول من أوجد طريق تأمين الطرق التجارية هم المعينيون لتأمين طرق التجارة.[١٣]

ولياقوت الحموي رأي في إقامة مملكة معين في حدود الألف الثاني قبل الميلاد فنشأت لهم حضارة راقية هناك اعتمدت على الزراعة والتجارة بسبب تمتع المنطقة بمناخ معتدل وملائم لازدهار الزراعة وتمتعها بموقع مهم على طرق التجارة المعروفة آنذاك.[١٤]

أما عن نظام الحكم في معين فقد تعاقبت على حكم معين خمس أسر حاكمة ولم تحتفظ النصوص بالقاب حكامها الأوائل الا انهم مثل جيرانهم ، فقد طبعت سلطتهم بطابع ديني ، فتلقب الحكام بلقب (مزود) والذي كان يعني من يزود المعبودات أو المعابد بالقرابين أو من يزود دولته بخيراتها، ونظراً لثراء دولة معين فقد كانت هدفاً لحكام سبأ والذين دخلوا معها بحروب لنهب خيراتها[١٥], وفي بداية القرن الرابع قبل الميلاد بدأت العصور الملكية في معين وتلقب ملوكها بعدة ألقاب بعد استرداد كيانها من سبأ مثل صدق (ص د ق) التي تعني اصدق ، اعدل ، مصدقة[١٦] وريام (ر ي م) بمعنى (اشرف على) اي ارتبطت الصيغة بمنصب الى جانب الملك[١٧] وجد مجلس يتكون من مشايخ القبائل وسمي هذا المجلس بـ(مسد مفعن) بمعنى المجلس المنيع[١٨], وكان الحكم وراثياً ينتقل من الأب إلى الابن. والمجتمع كان يتكون من طبقات الأشراف والفلاحين والعبيد واصحاب الحرف[١٩] . فانت لهم علاقات تجارية مع بعض الممالك الشمالية .[٢٠]

كان نظام الحكم في معين لا مركزياً فقد كان يمثل الملك في كل مقاطعة نائباً له يلقب بلقب (كبير) والتي جاءت بصيغة (ك ب ر) أي صاحب المنصب الإداري الأعلى في شعب وبمعنى راقب أو اشرف على الشيء) [٢١]ويتبعه مجلس نيابي يعرف باسم (سود) أي (مسود) (م س و د) يجتمع فيه الأشراف للحكم بين الناس وتقرير الضرائب واعلان الحرب ، وكان إلى جانب ذلك حامية عسكرية تتبع لنائب الملك، ومن أهم المقاطعات المعينية التي قامت خارج قرناو مقاطعة واحة ديدان (العلا) في الناحية الشمالية الغربية من الجزيرة العربية ومقاطعة واحة معان فتم تعيين نائب للملك (كبير) في كل واحدة منها وكان يقوم بجمع الضرائب وارسالها إلى (قرناو) ,[٢٢]

اتبع ملوك معين الأسلوب المتبع والشائع في ممالك اليمن القديم ، وهو إنهم تسموا بأسماء ملكية ذات طابع مقدس أو ديني ، وكما اشرك الكثيرون منهم ابناؤهم في الحكم ويرجع وجود مجلس يتكون من رؤساء العشائر والأسر الشريفة بجوار الملك ، اذ كانت إلى

جانب مدينة قرناو العاصمة ومدينة نشق (البيضاء) ومدينة نشن أو (نشان) توجد مدينة يثل (براقش حالياً) التي تعد المركز الديني لمعين[٢٣],وان الحكم في معين وراثياً ينتقل من الأب إلى الابن وقد يتولى الولد والوالد الحكم في وقت واحد وإن الحكم في معين كان أشبه بالحكم اللامركزي ، أي أن كل منطقة لها نظامها الخاص بها ولها من يمثلها في الحكومة المركزية [٢٤].

وتدل النقوش المصرية القديمة على وجود علاقات تجارية كبيرة بين المملكة المعينية وبين كل من مصر الفرعونية ، فكانت القوافل التجارية تحمل البخور إلى تلك البلاد, وتجلب ما يرد من منتجات من الشرق الأقصى عبر المحيط الهندي إلى معين ، فضلاً عن ذلك كانت موجودة جالية معينية تقيم في مصر من أيام بطليموس الثاني حيث تقوم بالإشراف على تزويد معابد مصر بالبخور[٢٥]. وكانت معين مملكة تجارة وسلام أكثر مما هي دولة حرب ، ومما أدى ذلك إلى امتداد نفوذها إلى معظم شبه الجزيرة العربية وخارجها ، اي انه نفوذ تجاري أكثر مما هو نفوذ سيطرة وحكم، واستخدموا (نهر الخالد) في الجوف والاستفادة منه في تنظيم طرق الري واصبحت الجوف مفخرة من مفاخر عصرهم ، وقد اضطرتهم حضارتهم إلى الكتابة فاقتبسوا الأبجدية الفينيقية لشهرتها، بالنسبة إلى الحرف المسماري ثم تنوعت الأبجدية الفينيقية حتى تحولت إلى الحرف المسند المشهور.[٢٦]

كان ملوك معين يتلقبون بلقب (مزواد) في بدايات حكم معين ، كما كان في سبأ يسمون (مكرب) واللقبان يتضمنان بعض الكهانة ، فضلاً عن الحكومة فيكون المراد بقولهم (مزواد معين) اي حاكم معين وكاهنها[٢٧], أما اسماء الملوك التي عرفت في هذه المملكة هي "يثعبل صادق – وقه إيل يثبع – إيليفع يشير – حفنوم ريام – إبليفع يتوش – اليفع واقه – وقه إيل صادق – أبيكرب يثبع – عميدع نابط – إبليفع ريام – هوفاعث – ايبتدع كليكوب صادق – صقر يائع – يثعيل ريام – تبعكرب – أثيدع حقنوم" وتعد مملكة معين من أقدم الممالك اليمنية وبلغت حدودها أعالي الحجاز وجنوب فلسطين.[٢٨]

وملوك معين كانوا في الأصل ملوك كهنة[٢٩], اذ كانت سلطتهم مستمدة من الآلهة ومن واجباتهم خدمة المعبد وادارة شؤونه ومصالحه وبسبب زيادة الرقعة الجغرافية وتوسع الأعمال السياسية التي كانوا يؤدونها اضطرتهم إلى تسليم ادارة للكهنة والتفرغ للسياسة

والحكم ، فأصبحوا ملوكاً ، على الرغم من مشاركتهم في الحكم كبار الكهنة والملاك ورؤساء العشائر وحكام المدن والمقاطعات في اتخاذ القرارات ثم يصدرون أحكامهم على شكل أوامر ومراسيم تفتتح بأسماء الهة معينية ثم يذكر اسم الملك وتعلن كتابته ليطلع عليها الناس[٣٠], وكان ملوك معين يتخذون مجالس للشورى تدعى (مزود)، اذ كان من واجبات هذا المجلس البت بالأمور والفصل في الخلافات بين أتباعهم وكانوا يسجلون أيام تأسيس المجالس والترميمات والتحسينات التي يدخلونها على بناية المجلس .[٣١]

وذكر المصادر ان عدد ملوك معين ٢٢ ملكاً ويتكونون من خمس سلالات ، كان الحكم فيها وراثياً والترتيب بحسب ما عثر عليه في النقوش وليس بترتيب زمني ومنها "(سلالة اليفع: ١- اليفع بقيس، ٢- اليفع ياسر، ٣- اليفع يثع ٤- اليفع ريام) و(سلالة وقة: ١- وقه ال يثع ٢- وقه ال نبط ٣- آل صديق) و(سلالة أب يدع: ١- اب يدع يثع ٢- اب يدع ريام ٣ حفن اب يدع ريام) و(سلالة يثع آل صديق: ١- يثع آل صديق ٢- يثع آل ريام) و(سلالة كرب:- ١- خال كرب صديق ٢- هرفعت بن اليثع ريام ٣- خال كرب ٤- معدى كرب بن اليقع يثع ٥- يثع كرب بن آل ريام ٦- ابو كرب ٧- ام يثع ابو كرب ٨- يثع كرب ٩- ثوب). و(سلالة اب يدع: ١- اب يدع يثع ٢- اب يدع ريام ٣- حفن اب يدع ريام)".[٣٢]

ويلخص جميع الباحثين والمؤرخين تاريخ معين في ان التجارة كانت السبب الأول في ثراء معين لأنها كانت تفرض ضرائب على البضائع التي تمر بها وان النظام الحكومي فيها كان اقطاعياً أو ما شابه ذلك ونفوذها السياسي كان يمتد إلى بلاد كثيرة حيث وجدوا بعض نقوش واختام معينية في جنوب فلسطين, وان المعينيين كانوا يمتلكون نفس اللغة التي يتكلم بها السبأيون باختلاف اللهجة وان نظام الوراثة في الحكم كان متبعاً من خلال تكرار نفس الاسماء الملكية ، وان اسماء آلهة معين تشبه الآلهة البابلية ومنها (ود)[٣٣], واستمرت معين في مسيرتها السياسية حتى دب الوهن والضعف واشتد بأس جيرانها وتجرأت عليها كل من قتبان وسبأ فبدأت قتبان باقتطاع جزء من اراضيها وأجبرتها على عقد حلف معها[٣٤]. استمر المعينيون في السيطرة على الوضع السياسي في اليمن القديم حتى وصول السبئيين وفرضوا سيطرتهم ، مستغلين الضعف الذي دب فيها، فأخذوا يوسعون نفوذهم على حساب

هذه المملكة بعد تقوية نفوذهم ، وإقامة دولتهم على انقاضها وورثوا لغتها وديانتها وتقاليدها[٣٥]، ولكن الانكماش السياسي لم يؤد إلى وقف نشاط المعينيين في مجالات التجارة فاستمروا في نشاطهم التجاري, يؤدون دورهم فيها ويجنون مكاسبهم تحت طاعة دولة سبأ القوية[٣٦], ولا يعني هذا انقراض شعب معين بانقراض حكومته وذهابه من عالم الوجود إذ ورد اسم المعينيين في عدد من الكتابات المعينية التي يرجع تاريخها إلى ما بعد سقوط حكومتهم.[٣٧]

المبحث الثاني: مملكة سبأ:

تقع سبأ في شمالي اليمن في منطقة الجوف[٣٨] بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام وكانت مدينة محصنة[٣٩], بناها يشجب بن يعرب بن قحطان[٤٠], وكانت كثيرة الأهل طيبة الهواء عذبة الماء كثيرة الأشجار كثيرة المياه من السيول فبنى فيها سد مأرب الشهير بين الجبلين بالصخر والقار استفادت منه القرى والمزارع[٤١], ولقد حظيت سبأ بأهمية بارزة بين الممالك التي ظهرت في جنوب شبه الجزيرة العربية[٤٢], وورد ذكر هذه الملكة في القرآن الكريم ، أدى الى علو مكانتها كبيرة عند العرب في ذلك الوقت وما وصلت إليه من شهرة وضمت اليها المرتفعات والهضاب شمالاً حتى الجوف ويصعب رسم الحدود السياسية لهذه المملكة ، فقد كانت تتوسع في فترة قوتها وتتقلص في ضعفها, وهناك وجهة نظر ان السبئيين كانوا أسبق من المعينيين وذلك من خلال النصوص القديمة التي ورد فيها اسمهم ورأي آخر يشير إلى تعاصر السبئيين والمعينيين ومن المحتمل ان المملكتين قد قامتا في آن واحد أو في وقت متقارب.[٤٣]

فكانت معين في الشمال وسبأ في الجنوب[٤٤],وان بلاد العربية الجنوبية هي الموطن الأصلي للسبئيين ، وانهم أول من سكن جنوب الجزيرة العربية وانشأوا فيها العمران الحضاري[٤٥], كما ورد ذكر سبأ في التوراة[٤٦] والكتب اليونانية والرومانية ، كما ورد ذكرها في نص سومري(Sa–Ba–A) (Saba), يعود الى سلالة أور في حوالي عام (٢٥٠٠ ق.م) ، وهو اقدم نص تأريخي يرد فيه اسم سبأ .[٤٧]

جاء ذكرها في أخبار (آشور) للملك (سرجون الثاني) عام (٧٢١ – ٧٠٥ق.م) اذ كانت من بين الأمم التي فرض عليها الاتاوة ومنها (فرعون مصر) و(ثعمر السبئي) ، مما يدل هذا على وجود السبئيين في القرن الثامن قبل الميلاد . [٤٨]

تمكن الحاكم السبئي (كرب ال وتر) من تأسيس مملكة كبيرة ، نجح في بسط سلطته على جميع البلاد في جنوب الجزيرة العربية ، ومد نفوذه على جميع الأراضي المجاورة له وضمها الى مملكته[٤٩], ومن ثم بسط سيطرته على طرق التجارة الرئيسة التي تصل ما بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها[٥٠]. كان نظام الحكم في سبأ قائماً على أساس التقسيمات القبلية ، وعلى مبدأ نظام التناوب العام لسلطة المملكة بين قبيلة وأخرى ، وكان يشمل كافة الجوانب الاجتماعية والسياسية والدينية ، وتذكر النقوش انه هناك ثلاثة مكربيين كانوا حكاماً مؤقتين للمملكة وممثلين للقبائل المختلفة[٥١], وكان يحكم سبأ أفراداً يحملون لقب مكرب وفي الحالات النادرة (ملك) ، وان لهاتين الوظيفتين صلاحيات محددة ، فحكام سبأ (المكاربة) لم يكونوا يمتلكون السلطة العليا ، لكنهم فقط ممثلون لهذه الهيئات العليا ذات السيادة وهذا ما يظهر في النقوش ذات الطابع القانوني، وترينا كيف كان عليه تركيب وهيئة مجلس الكبار ، وكقاعدة عامة فمهمات الحكم تناط بالمكربين ، وهم يسيرون مهام المملكة كالإنشاءات والأعمال ذات الطابع الاجتماعي من جمع الضرائب ، والعناية بالعبادات الدينية ، ومن اجل الاعداد للحروب واجراء إصلاحات في الضرائب حينها يعين حاكم مزود بصلاحيات (ملك) ، ويتضح ان المكاربة لا يحملون لقب (ملك) ولكنهم يقومون بأعمال تعد من صلاحيات الملوك ، لذلك فالمملكة السبأية في بداية الألف الأول ق.م تقف امامنا كاتحاد قبلي ، نشأ من ثلاث قبائل حتى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد[٥٢]. وفي نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد توسع الزراعة وازدهرت التجارة مما ادى الى بروز الفوارق الطبقية وظهور الملكية الخاصة على الأرض ، مما ادى الى تحول الاتحاد القبلي إلى مملكة ، فبدأت المشروعات التشييدية الضخمة للمدن مثل المعابد وشبكات الري في القرن الثامن والسابع قبل الميلاد ، ففي هذه الفترة بدأ تقسيم المملكة بحسب ملكيات الأرض وبحسب العرف القبلي فالدور الاساس الذي تلعبه المدن التي سكنها عناصر من مختلف القبائل وامتلكت هذه المدن على اطراف سبأ ممتلكات (اقطاعيات) صغيرة محلية ، ولكن على الرغم

من ظهور المجتمع القبلي ، فقد ظلت هيئات واعراف ومؤسسات الاتحاد القبلي مجلس الكبار أو الكبراء والتقسيمات القبلية معمولاً فيها ، وفي نهاية النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد تعاظمت سلطة المملكة بصورة عامة بعد التغيرات التي طرأت في المجتمع السبئي فتنامت السلطة التشريعية للحكام.[٥٣]

ويلاحظ في التشريعات البسيطة (يدع ال بين إن كرب آل وتر) إن حمل الألقاب أمر مهم بالنسبة للملوك ، فلقب (مكرب) و(ملك) في تغير قائماً من الألف الثاني قبل الميلاد إلى الألف الأول قبل الميلاد[٥٤], فلقب حكام سبأ لم يبق ثابتاً فيما بعد بل تغير من عصر إلى آخر، بحسب الظروف التي تعيشها المملكة لذلك مر الحكم بعدة أدوار.[٥٥]

ففي بدايات الألف الأول يبدأ العصر الأول والذي تلقب فيه حكام سبأ بلقب مكرب من عام (٨٠٠ ق.م – ٦٥٠ ق.م)[٥٦], اذ يعد المكرب (سمه علي وتر) أقدم مكرب وصل الينا اسمه[٥٧]. وهناك اختلاف في تحديد بداية عهد المكاربة ونهايته[٥٨] ، فالبعض يتوقع بدايته في القرن العاشر قبل الميلاد ، والبعض الآخر يرجعه إلى أواسط القرن الثامن قبل الميلاد في حين جعل والبعض نهايته إلى منتصف القرن السابع قبل الميلاد ، ويرجع الاختلاف إلى عدم وجود تاريخ محدد نستطيع منه معرفة بداية ونهاية حكم مملكة سبأ[٥٩], وبعد مرحلة المكاربة بدأ مرحلة (ملوك سبأ) والتي تلقب بها حكام سبأ بلقب ملك سبأ وتمتد هذه المرحلة تقريباً من (٦٥٠ ق.م – ١١٥ ق.م)[٦٠], اذ انتقل الحكم من (صرواح) عاصمة المكربيين إلى (مأرب) العاصمة الجديدة ، واتخذ الملوك من قصر (سلحين) مقراً لحكمهم[٦١]. ويعد عصر المكاربة بداية مرحلة جديدة ، اذ لقب حكام (سبأ) بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) والتي تبدأ من (١١٥.ق.م. – ٣٠٠ م) والذي بدأ بضم ريدان إلى سبأ وقد أطلق البعض على هذا العصر بأسم المملكة الحميرية الأولى [٦٢]، بعد ذلك بدأ حكام اليمن يلقبون بلقب (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات واعرابها في المرتفعات وفي التهائم) ، ويعد هذا آخر دور للحكم في اليمن ، والذي يمتد من (٣٠٠ـ ٥٢٥م) ، اذ تعرضت البلاد للغزو الحبشي ومن ثم الفارسي ، ومن أعظم ملكات سبأ هي (بلقيس) والتي ورد ذكرها في لقرآن الكريم مع سيدنا سليمان (عليه السلام) [٦٣]. وذكرت سبأ في التوراة اذ وردت في الاصحاح العاشر عندما بلغت أخبار سليمان واعلائه لاسم الرب مسامع ملكة سبأ فأتت إلى (أورشليم) القدس

بموكب عظيم وجميل بجِمال حاملة محملة بالأطياب والذهب والاحجارة الكريمة وامتحنته بمسائل كثيرة ، فاخبرها بكل كلامها فلما رأت حكمة سليمان وقصره ، قالت له ان الأخبار التي بلغتني لم اصدقها حتى ابصرتها بعيني في ارضك وحكمتك, وكانت أخباراً صحيحة(٦٤). ولكن لم يذكر اسم ملكة سبأ ، وإنما ورد كونها ملكة في حين ذكرها أهل الأخبار في ان اسمها هو بلقيس بنت هداد بنت شرحبيل بن عمرو بن الرائش ، وكانت افضل الناس في زمانها وأعقلهم وأحزمهم(٦٥) . اذ تولت السلطة بعد ابيها ، ولأنها من نسل حمير بن سبأ فأتفق عليها السبئيون بولايتها عليهم (٦٦)واتبعت النظام الذي كان سائدا في عصره ، الذي يتكون ، فضلاً عن الملك كان هناك مجلس استشاري الى جانبه ، ورد ذكره في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾(٦٧)عندما جاء الهدهد وبلغها رسالة نبي الله سليمان (عليه السلام) فقامت بجمع المجلس وهو الملأ واستشارتهم في الأمر.(٦٨)

ويظهر أن الذين اتخذوا اسم والدها الهداد ، إنما اخذوا ذلك الاسم من الهدهد الطير الذي ورد في القرآن الكريم والذي نقل نبأ ملكة سبأ إلى النبي سليمان (عليه السلام)(٦٩). وحين تفقد النبي سليمان(عليه السلام) الهدهد ذات يوم فلم يجده ، فلما جاء اليه أخبره انه جاء من سبأ وانه وجد امرأة تملكهم وتحكمهم وانها وقومها يسجدون للشمس(٧٠) . بعث النبي سليمان (عليه السلام) بكتاب القاه للملكة يطلب فيه الا تعلوا الملكة وتتعاظم عليه ، وان تأتي اليه مُسَلمة ، وعند وصول الكتاب إليها جمعت الملكة قومها وشاورهم في الأمر فقالوا : نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد وإنهم رهن إشارتها وأوامرها والأمر اليكِ أيتها الملكة في القتال أو تركه(٧١). وقد حكمت بلقيس على بعض الآراء مائة وعشرين سنة(٧٢). وقد أسلمت الملكة امام النبي سليمان (عليه السلام)(٧٣), ويمكن ان نستنتج ان الهدهد رسول سليمان (عليه السلام) عرف اخبار مملكة جديدة لها من الثروة والغنى والقوة وتملكهم امرأة وان أهل المملكة كانوا يعبدون الشمس ، وان نظام الحكم فيها شورى غير استبدادي.(٧٤)

وكان من أهم اسباب زوال مملكة سبأ تصدع سد مأرب الذي كان يعد السبب الرئيس في رخائهم وتقدم بلادهم ، وذلك لأنهم بغوا في الأرض ، وأكثروا فيها الفساد من كثرة النِعم ونسوا ان الله عز وجل واهب النِعم والخير الكثير فاراد الله ان يذيقهم وبال أمرهم

ليكونوا عبرة لغيرهم ومثلاً لمن يأتي من بعدهم فتهدم السد بأمر الله وفاض السيل العرم وحل الخراب بأراضي المملكة[٧٥]. كما جاء في قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ﴾.[٧٦]

وكان تصدع سد مأرب في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد والذي يعد من اعظم المباني الاثرية الخالدة لمملكة (سبأ) ، والذي قام اكثر من ملك سبأي بصيانته لاغراض اقتصادية. إيذاناً بسقوط مملكة سبأ النهائي وتفرق أكثر السكان من المنطقة الجنوبية لليمن القديم.[٧٧]

المبحث الثالث: مملكة حضرموت :

تقع حضرموت في الجهة الغربية من جنوب شبه الجزيرة العربية ، وتمتد شرقاً إلى الربع الخالي ، ويرجع تاريخ قيامها إلى عام (١٠٢٠ ق.م- ٢٩٠م) على رأي (فيلبي) ويوافقه على ذلك (هومل) وكانت عاصمتها (شبوة)[٧٨], وقد عاصرت حضرموت مملكة معين وسبأ ومازال إسمها يطلق الى الآن[٧٩]. وكذلك تقع على ساحل بحر العرب إلى الجنوب الشرقي من بلاد اليمن وتتصل حدودها بحدود دول اليمن الأخرى التي عاصر بعضها بعضاً ودخلت بعلاقات تجارية وسياسية مع جيرانها في ظل ظروف ومتغيرات متعددة ، وقد شكل وادي حضرموت الأقليم الرئيس الذي قامت عليه هذه المملكة.[٨٠]

وقد اشار إلى هذا الوادي انه كان من أنسب مناطق الاستيطان في الجزيرة العربية خلال العصر البرونزي ، وان اتساعه وقرب مخزون المياه من سطحه بالاضافة إلى تربته الغرينية أتاحت لساكنيه استنبات المحاصيل الجيدة وانه من المحتمل ان هذا الوادي عرف الحياة البشرية قبل ان تعرفها المناطق الغربية من اليمن القديم[٨١], وانه من الجائز عندما بدأ استخدام قوافل الجمال في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد انه قد قامت تجارة نشطة بين حضرموت وبابل تبعتها بفترة قصيرة حوالي القرن العاشر قبل الميلاد حركة القوافل التجارية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها.[٨٢]

ويستدل من النقوش التي كشفت عنها بعض الأمور التي توضح صلات حضرموت بالممالك المحيطة بها ولا يوجد تحديد زمني لعصر مملكة حضرموت فليس هناك اتفاق على بدايتها ونهايتها فهناك من يرجح بدايتها إلى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد بينما يرجعه البعض الآخر إلى القرن الخامس قبل الميلاد ، ويذكر ان اسم حضرموت كان نسبةً لأحد الآلهة السامية القديمة وهو (موت)[٨٣], وقام أحد كبار الموظفين وهو (شكم سلحان بن رضوان) ببناء سور وتحصينات وأبواب لحصن (قلت) الذي يشرف على وادي تقطعه الطرق القادمة من مدينة (حجر) والمؤدية إلى ميناء (قنا) وكذلك أنشأ أسوار وحواجز في ممرات الوادي الرئيسة لحماية منطقة (حجر) من أي غزو أجنبي ولاسيما غزو الحميريين الذين كانوا يهددون حضرموت ويتدخلون في شؤونها[٨٤]. لذلك لجأت حضرموت إلى سد الأودية وتحصين المدينة والتحكم بمرور الأشخاص إلى حضرموت[٨٥], ومن النقوش المهمة التي وصلتنا توضح صلاتها الخارجية بجيرانها نقش يرجع إلى عهد الملك (العزيلط) ملك حضرموت ، وقد دون في هذا النقش رجلاً من أشراف حمير بعث بهما ملك سبأ وذي ريدان للمشاركة في احتفال تتويج ملك حضرموت في حصن آنود ، ولكن لا نعرف تاريخ نشأة هذا التقليد في حضرموت ولا السبب الذي من أجله اختير حصن آنود لهذا الغرض, فربما كان وجود المبعوثين الحميريين دليلاً على ان العلاقات بين حضرموت وسبا ودية[٨٦], ولذلك أرسل ملك سبأ وذي ريدان مبعوثين لتهنئة حليفه وصديقه ملك حضرموت بمناسبة تتويجه أو من ناحية اخرى ، قد يستدل وجود هذين المبعوثين ان ملك حضرموت كان يتولى سلطانه برضا من ملك سبأ[٨٧], وتدل الآثار المكتشفة في مدينة شبوة على تطوير وازدهار الزراعة في حضرموت فقد وجد بقايا من السدود التي كانت مقامة في وادي شبوة لحجز مياه الأمطار والاستفادة منها في ري المناطق المزروعة ، وكما اكتشف هناك بقايا من سدود وقنوات كانت تحمل المياه إلى المناطق البعيدة الصالحة للزراعة والمراعي.[٨٨]

وكانت (قنا) التي تقع إلى الشرق من عدن قد تمثل الميناء التجاري الرئيس لمملكة حضرموت ، إذ يتم عن طريقه تصدير اللبان والبخور والمر بحراً لذلك فقد اهتم بها ملوك حضرموت وأقاموا فيها حصن كبير وبني حوله سور من الحجارة والصخر والخشب وهو المعروف بحصن الغراب.[٨٩]

ويعد أول ملك لها هو (صدق إيل) وقد عاصر هذا الملك المجوعة الثانية من ملوك معين ، فبدايتها بحدود عام ١٠٢٠ ق.م حسب رأي(فلبي) و(هومل) وأما نهايتها فقد تكرر من خلال استعادتها لاستقلالها بعد ان فقد فقدت استقلالها واندمجت في دولة معين بعد وفاة ملك حضرموت (معد يكرب) والذي تولى الحكم حوالي عام (٩٨٠ ق.م) واستمرت على هذا الحال ثلاثة قرون أي إلى نحو عام (٦٥٠ ق.م).[٩٠]

إن الظروف الاقتصادية والسياسية قد جعلت قيام تشابه كبير بين انظمة الحكم في دول اليمن القديم بسبب تشابه الظروف البيئية ، لذلك تدرج نظام الحكم فيها من حكم الكهنة (المكارب) إلى حكم دنيوي يستند على حكم الملوك[٩١], وقد تبين ان عدد من المكربين قد حكموا حضرموت قبل أن تتحول إلى مملكة[٩٢], ولكن تحول نظام الحكم إلى الملكية لم ينتزع الصفة الدينية بشكل كامل، فأن الملك في حضرموت وبقية ممالك الجنوب اليمن القديم لم ينفرد بالسلطة[٩٣] ، وذلك لطبيعة الملكية الإقطاعية للأراضي الزراعية والتي كانت بيد الملك والأشراف ورؤساء القبائل بحيث اشترك مع الملك ممثلين عن هذه الفئات من المجتمع اليمني القديم ، اذ تم تشكيل المجالس الاستشارية الخاصة بذلك ، وان ملك حضرموت كان يستمد قوته من حقه المقدس لكنه كان يحكم المملكة حكماً دستورياً فإلى جانبه كان مجلس عام والمدن تحكمها حكومات محلية يديرها شخص يعين بالانتخاب ويعاونه مجلس من شيوخ المدينة .[٩٤]

أما الشعب فكان شعبا ارستقراطياً يؤيد نظام الطبقات ، ويقر الرق وكان متسامحاً، يحترم المرأة ويقدس نظام الأسرة ، مخلصاً لملكه ووطنه، وكان الملك اذا قام لا يتلقب بلقب الا عند تتويجه, ولا يتوج إلا في حصن (انود) ويعرف الآن بحصن (عقلة) ، اي حضرموت ، ويشرف على وادٍ يتصل بتلال شبوة, ومن مدن حضرموت مدينة ميفعة العاصمة القديمة لها[٩٥].أما عن نهاية مملكة حضرموت وكيف اصبحت جزءاً من مملكة سبأ وذي ريدان، فهناك اختلاف عند الباحثين ، فمنهم من يرى ان ذلك كان في عام (٢٩٠م) وآخرون يرون انه كان بعد عام (٣٠٠م)[٩٦], والبعض الآخر يرى استمرار المنافسة بين حضرموت ومملكة حمير واشتد هذا التنافس وتطور إلى حروب انتهت بانتصار الحميرين في عهد ملكهم

(شمر يهرعش الثالث) في أواخر القرن الثالث قبل الميلاد والذي قام بضم حضرموت الى مملكته .[٩٧]

المبحث الرابع: مملكة قتبان :

تقع قتبان في جنوب اليمن بين حضرموت شرقا وأوسان غربا وتشرف جنوباً على بحر العرب أو المحيط الهندي ، وتتصل بالمرتفعات اليمنية وكانت تقوم بينها وبين البحر مملكة أوسان الصغيرة ، وأهم مدن قتبان (شقره) على ساحل المحيط الهندي[٩٨], وتعددت الروايات في تسمية قتبان فمنها انها موضع من نواحي عدن[٩٩], والبعض الآخر نسبها إلى اسم (قتبان بن ردمان بن وائل بن الغوث) .[١٠٠]

أما رأي جواد علي فيتضح أنه لا صلة له في النسب بين حمير وقتبان في النصوص القتبانية والحميرية ، وإن هذا النسب وقع بسبب ضعف قتبان والتي اندمجت بعد فقدان استقلالها في حكومة سبأ وذي ريدان ، وهي الحكومة التي يطلق عليها اسم حمير ، وبسبب ان حمير قأومت الأحباش مما تركت أثراً في القصص العربية ، لذلك كله فقد عدت معظم القبائل التي كانت خاضعة لها من حمير ونسبت اليها ومنها قتبان[١٠١], واختلفت الآراء حول بداية ونهاية قتبان على الرغم من وجودها خلال مدة مملكتي معين وسبأ[١٠٢]. فيرى البعض ان تاريخها يمتد من القرن السادس قبل الميلاد حتى الحقبة الأولى من تاريخ ظهور المسيحية[١٠٣], وتاريخ الاستيطان يعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد[١٠٤], بينما في رأي آخر وضع تاريخ ظهورها بين ألف قبل الميلاد إلى القرن الثاني قبل الميلاد. ورأي آخر جعل بداية حكمها في نحو (٦٥٠ ق.م) ونهاية استقلالها كان حوالي القرن الثالث قبل الميلاد .[١٠٥]

تمكنت قتبان من بسط نفوذها على أوسان والمناطق المجاورة الأخرى وامتدت حتى بلغت حدود حضرموت ، وبعد سقوط معين تحالفت قتبان مع حضرموت وسبأ وان دل هذا على شيء فانه يدل على قوة ومكانة قتبان بين الممالك الجنوبية[١٠٦], وهي على ما يبدو قامت إلى الجنوب من مملكة سبأ ضمنت وادي (بيحان) ووادي (حريب) وعاصر كيانها السياسي في بعض عهوده بقية ممالك العربية الجنوبية (سبأ وحضرموت ومعين التنقيبات وأوسان). ومن نتائج البعثة الأمريكية الحديثة للباحثين البرت جام وفرانك البرايت وقد عثروا

على مخربشات قتبانية في هجر بن حميد ووادي قرع اتجهت سطورها من اليسار إلى اليمين مما يعني قدم عهدها ، فأرجعوا اسلوب كتابتها إلى القرن العاشر قبل الميلاد[١٠٧], وقد كان حكام قتبان يلقبون في بادئ الأمر بالمكربين، والذين كانوا يحملون الصفة الدينية والدنيوية وبعدها تلقبوا بلقب (ملك) عندما ازدادت سلطاتهم وتجاوزت حدود المعبد[١٠٨], وقد ذكر ان مملكة قتبان ومن خلال النصوص التي اكتشفها العلماء فيها على أن الملك (يدع أب ذبيان) أراد حمل لقب ملك مع لقب مكرب[١٠٩] يعني انه كان ملكاً كاهناً ولكن اقتصر في فترة حكمه الأخير على لقب ملك[١١٠], اذ قام الملك يدع أب ذبيان بأعمال إنشائية ومن أهمها بناء المدخل الجنوبي لمدينة (تمنع) وتجديد بيت (ود وعثتر) وإنشاء طريق عبر الجبال يصل بين (تمنع) عاصمة قتبان وبين أطراف المملكة وأمر كذلك بوضع التشريعات القانونية لرعايا مملكته، فقام مجلس المملكة المعروف باسم (المزود) والذي يتألف من رؤساء المدن والقبائل بتجهيز مسودات القوانين واللوائح وعرضها على الملك لأقرارها والأمر بتنفيذها، فالحق للملك وحده باصدار القوانين ونشرها .[١١١]

تعد (تمنع) من أهم مدن قتبان والتي اتخذوها عاصمة لهم ومركزاً لنشاطهم وتعرف (تمنع) اليوم بـ(كحلان) أو (هجر كحلان) وهي تقع على الضفة الشرقية لوادي (بيجان)[١١٢], وقد عرفت قتبان أن أراضيها خصبة وكثرة مياهها وبساتينها[١١٣], وقد ضمت اليها كل من وادي حريب غرباً ووادي ميلقه وأخذت دولة قتبان بالتوسع في رقعتها الجغرافية.[١١٤]

كانت علاقة ملوك قتبان مع كهان المعابد قوية لدرجة ان المملكة منحت ادارة المعابد حق استغلال أراضي المملكة وفرضت على القبائل ضريبة, بلغت عُشر دخلها تقدم للمعابد كهبة ، ولذلك كان يسمون كهنة المعابد (المطعمون من الله) و(المطعمون على يد عم) و(عم) كبير آلهة قتبان وذلك لاعتقادهم ان الله قد فوضهم في أدارة أراضيه والأمور الدنيوية[١١٥] . لذلك فان نظام الحكم في قتبان مان على مرحلتين اساسيتين الأولى حكم كهنة المعبد وكانوا يسمون باسم (مكرب) أي المقرب إلى الآلهة ، فالمكرب هو المقرب إلى الآلهة والشفيع اليها والوسيط بينها وبين الانسان ، اما المرحلة الثانية من نظام حكم مملكة قتبان فبدأت في حوالي القرن السادس قبل الميلاد حين تلقب المكرب بلقب ملك ، لذلك كان

هذا بداية وعلامة إن الحكم في قتبان بدأ يفقد طابعه الديني في عهد المكرب (يدع أب ذبيان) ويأخذ منحاً آخر دنيوياً ، وجاء هذا التطور بسبب تطور البنية الاقتصادية والاجتماعية في قتبان فبعد أن كان المعبد هو المسيطر على مجمل النشاطات الاقتصادية اخذت الاراضي تنتقل ملكيتها إلى الملك وبإشراف قبيلة قتبان المسيطرة على المجتمع وحلفائها ، وبذلك تحول النظام من ملكية المعبد للأراضي إلى نظام الملكية الاقطاعية لهذه الأراضي[١١٦]. فشملت الأراضي الممتدة من حضرموت في الشرق وسبأ في الشمال وأوسان في الغرب. اذ توسعت قتبان على حساب أوسان[١١٧], حتى وصلت البحر الأحمر عند باب المندب.[١١٨]

ومن أهم النصوص ، نقوش مدينة (تمنع) عاصمة مملكة قتبان ، والذي جاء فيه ذكر اسم الملك (شهر هلال بن ذر أكرب) من ملوك قتبان المتأخرين[١١٩], اذ ورد في النص (قانون أصدره شهر هلال بن ذر أكرب) ملك قتبان لشعب قتبان وذي علش ومعين وذي عثتم ، وهم أصحاب أرض شدوه ، وقد نظم هذا القانون واجبات هذه الشعوب نحو ملك قتبان وقواعد استغلال الأراضي وتعيين العمال فيها وكذلك الإشارة إلى العقوبات التي تقع على المخالفين.

وبعد هذه المرحلة تطور المنصب إلى مرحلة الملوك بعد تجاوز حدود المعبد ، فكان في قتبان المجالس القبلية والتي تمثل القبائل المختلفة في الهيئات التشريعية المتعددة وكان المجمع القبلي يعقد جلساته مرتين في العام وفي عاصمة المملكة ، وكان يوجد ممثلون لأصحاب الأراضي الخصبة والقبائل المنتظمة إليها ، وسكان المزارع والمراعي وكانت تمثلها السادة صاحبة الامتياز (مسود) ، وعدد كبير من بين أصحاب الأملاك (طبن) . [١٢٠] أما المجالس الاستشارية فكانت مكونة من جميع القبائل ولم يحرم منها الا العبيد وإن المشاورات كانت تنتهي عادة بالموافقة على القوانين والمواضيع المعروضة وتبلغ القبائل بتلك القرارات اما الاجتماع الثاني للقبائل فكان الغرض منه الموافقة على هذه القوانين[١٢١], وتدل الآثار المكتشفة في قتبان في منطقة (تمنع) على مدى الاهتمام الذي حظيت به الزراعة من قبل ملوك قتبان وحكامها ، فوجد الكثير من السدود وتتصل بها قنوات وصهاريج لتوفير المياه لرقعة واسعة من الأراضي ، مما جعل منها منطقة خصبة كثيرة المياه يافعة البساتين ،

وأقاموا ملوك دولة قتبان نحو (٦٥) معبداً في العاصمة التي كانت من أكبر مدن الجنوب.[١٢٢]

ومنذ نهاية القرن الثاني قبل الميلاد أخذ الحميريون يقتطعون اجزاء من الأراضي التابعة لقتبان وبنهاية القرن الأول قبل الميلاد تمت سيطرت حمير على الأجزاء الساحلية وبذلك فقدت قتبان سيطرتها على التجارة البحرية[١٢٣], وبعد خراب عاصمة قتبان (تمنع) أقام القتبانيون عاصمة جديدة لهم وهي (حريب) في موضع هجر بن حميد اضطرت نتيجة لضعف حيلتها أن تنضم إلى حضرموت ، وحاربت إلى جانبها ضد مملكة سبأ ' وأصبحت هاتان المملكتان مركز ثقل في جنوب الجزيرة العربية .[١٢٤]امتازت علاقة قتبان بجيرانها ممالك الجنوب خلال فترات حكمها بعلاقات توسع وانكماش ، وذلك من أجل السيطرة على الأراضي الزراعية وتوسيع نفوذهم ومن ثم السيطرة على الطرق التجارية.[١٢٥]

وفي حوالي عام (٥٠ ق.م) تعرضت العاصمة (تمنع) لغزو من الخارج وقد استدل على ذلك البرايت من وجود طبقة الرماد التي تغطي ارض العاصمة ولعل الغزاة أحرقوا هذه المدينة ،وقد ذكر ان المدينة اشعلت فيها النيران نتيجة القتال بين قتبان وحضرموت وذلك بين عامي (١٠ – ٢٠ م), وقد انتهت مملكة قتبان سياسياً بعد تدمير العاصمة (تمنع) واحتلت مملكة سبأ وذي ريدان جزء منها وقد احتلت مملكة حضر موت القسم الآخر.[١٢٦]

المبحث الخامس: مملكة أوسان :

مملكة صغيرة ثرية قصيرة الأجل سميت بـ(أوسن) أو (أسان) ، وقد نشأت في جنوب غرب قتبان وامتدت في عصور ازدهارها ومجدها حتى حدود حضرموت, وقد كانت هذه المملكة في بداية أمرها منطقة رئيسة من مملكة قتبان قرب مدخل البحر الأحمر ، ثم انفصلت عنها في ظروف غامضة ، وجمعت الأطراف من حولها من أقاليم وقبائل (مسورا ويافع ولحج ودثينه وأبيان) ووفرت لنفسها وحلفائها كياناً مستقلاً جنباً إلى جنب مع قتبان [١٢٧]. وهناك دلائل تشير إلى وقوعها في الجنوب من قتبان ، وربما في وادي مرخه وما حواليه وأخذت تتوسع على حساب جاراتها فاقتطعت جزء من بعض الأراضي القتبانية وأراضي حضرموت ، وقد نافست أوسان في أوج ازدهارها سبأ منافسة شديدة واستطاعت من احتكار التجارة البحرية ، سيما في السلع الافريقية من خلال سيطرتها على الأجزاء الساحلية

من الشاطئين اليمني والافريقي[١٢٨], وقد كانت أوسان قبل استيلاء قتبان عليها واندماجها في حكومة قتبان مملكة ذات تجارة كبيرة مع إفريقية وتحكم أراضي اخرى ليست في الأصل من أوسان مثل (دهس) و(تبنو) و(كحد) وقد استدل على ذلك من خلال إطلاق اسم الساحل الأوساني على الساحل الإفريقي ، وإن الأوسانين قد حكموه ونزحوا اليه بعضهم ليسكنه واصبح تابعاً إلى أوسان ، ولم يحدث هذا لو لم يكن الأوسانيون أقوياء ولهم أرض واسعة في العربية الجنوبية وذات عدد كبير من السكان ليتمكن من الاستيلاء على الساحل الأفريقي ، ويرجع زمن حكم الأوسانيين للساحل الأفريقي إلى ما قبل حوالي سنة (٤٠٠ق.م) تقريباً.[١٢٩] تقريباً.[١٢٩]

ومما يدل على ان أوسان كانت مملكة ذات كيان بما عثر عليه من التماثيل الرخامية لبعض ملوكها ، وأخذوا من هذا دليل على أن شعب أوسان قد انفصل في يوم عن حكم ملوك قتبان أو ان الشعب الأوساني قد ثار على قتبان وانفصل عن حكمها فتكونت بذلك مملكة أوسان إلى ان ظهرت مملكة سبأ ، التي ضمت كلتا المملكتين قتبان وأوسان تحت حكمهم المباشر[١٣٠]. أما عن أهم الملوك الأوسانيين الذين عثر على تماثيلهم فهم أربعة وهم (يصدق إل ملك أوسان بن معد إل ملك أوسان) و(زيدم سيلان ملك أوسان بن معد آل ملك أوسان) و(معد ال سلحان ملك أوسان بن يصدق أل ملك أوسان) و(يصدق بن فرعم شرح عثت ملك أوسان بن معد أل ملك أوسان)[١٣١], لذلك نجحت أوسان في مراحل مختلفة من تاريخها السياسي في السيطرة على كثير من مناطق جنوب شبه الجزيرة العربية من خلال نشأتها في وادي (مرخة) أما معبوداتهم فقد لفت انتباه الأوسانيين الأجرام السماوية فعبدوها مثل, الشمس والقمر والزهرة , واقاموا لتلك المعبودات بيوتاً (المعابد) ، وقدموا لها القرابين لكسب رضاها وإبعاد أذاها عنهم ، وكانوا يقيمون الطقوس الدينية لكن لا تذكر النقوش الأوسانية ما يفيد عن كيفية تعبد الأوسانيين لأربابهم وتأديتهم لشعائرهم وطقوسهم.[١٣٢]

وقد عثر على كتابات أوسانية لامرأة اسمها (رثده) جاء فيها انها قدمت لسيدها (يصدق إيل فرعم شرح عن ملك أوسن) تمثالاً من الذهب يحفظ في معبد نعمان كما أمرها سيدها بذلك ، مما يدل على أنه كان عادة دينية شائعة في بلاد أوسان لتحفظ في المعابد ، وهذا الفن الأوساني المتمثل بالتماثيل النفيسة التي شغلت حيزاً مهماً في التاريخ[١٣٣], ولا تضيف

النقوش الأوسانية القليلة المعروفة شيئاً عن الناحية السياسية من حياة تلك المملكة فهي نقوش قصيرة تغلب عليها الصفة الدينية وقد ظلت أوسان القبيلة باقية بعد زوال حكومتها بفترة طويلة ، وان أول ظهور للملكية في أوسان كان حوالي عام (٢٣٠ ق.م) وظل هذا النظام باقيا حتى عام (١١٥ ق.م)[١٣٤]. وعرف الباحثون أسماء ثمانية من ملوك أوسان ، وعثر على تماثيل بعضها من الرخام كتبت على قاعدة كل واحدٍ إسم الملك الذي يمثله ، وقد استفاد من هذه التماثيل بالتعرف على نماذج ملابس الأوسانيين ، ومن الملوك لأوسان الذين لم يعثر على تماثيلهم الملك (مريو) ، والملك (معد "إيل سلحان بن زيدم) ، والملك (عم يثع لحن) والملك (فرعم زهما إل شرح) ضمت أوسان إلى سبأ وذي ريدان[١٣٥], وقد عثر على نص ذكر فيه خبر زحف قام به الملك السبئي (كرب إيل وتر) على بلاد أوسان واحتلاله مدناً ومناطق تابعة لها مثل (همان وأنغم ورياب ورثا وجردان ودتنت) ، وكان ملك قتبان حليفاً لسبأ في هذا الزمن انتقاماً من أوسان التي تمردت عليه وخرجت من سيطرته ، وقد كافأه الملك السبئي فأعاد إليه بعض ما استولى عليه من أقاليم أوسان[١٣٦]. واما عن نهاية هذه المملكة فيشير فيليبي الى ان النهاية السياسية أوسان حدثت في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد, بينما افترض جاكلين بيرن بقائها إلى قبيل ميلاد المسيح, لكن المرجح إن أراضيها انطوت بعد ذلك تحت سيطرة دولة سبأ وذو ريدان ودخلت معها وتحت إشرافها المناطق التي امتدت تجارتها أو ولايتها اليها على الساحل الأفريقي المواجه لها[١٣٧], فقد احتل السبئيون أرض أوسان وكانت نهايتها بحوالي (١١٥ ق.م).[١٣٨]

المبحث السادس: مملكة حِمير:[١٣٩]

يتميز هذا العصر من عصور التاريخ اليمني بأن الملوك قد حملوا فيه لقب (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات)[١٤٠], وشعب حمير قد لعب دوراً هاماً في سياسة العربية الجنوبية والذي لازال قائماً يلعب دوراً مهماً بين القبائل العربية الجنوبية ، وكانت حمير من القبائل المعروفة في العربية الجنوبية حتى وصل خبرها إلى اليونان والرومان فدعوها باسم (Homeritai) و(Omyritai) و(Omeritae) و(Hamiroei) ، وقد عدت حمير من أكثر الشعوب في العربية الجنوبية عدداً وعاصمتهم مدينة (Sapphar) ويقصد بها مدينة (ظفار) وعرفوا باسم ([١٤١](Hemer. وقد برزت حمير خلال العصرين عصر (ملوك سبأ وذي

ريدان) وعصر (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)[١٤٢], وكانت بلاد حمير تقع بين منطقة نفوذ مملكة سبأ وبحر القلزم ولم تلبث مملكة حمير حتى ازدهرت وقويت شوكتها فتغلب الحميريون على السبئيين وصار ملوك حمير يلقبون بلقب (ملك سبأ وذو ريدان) أي ملك سبأ وصاحب ريدان وبذلك قامت دولة حمير سنة (١١٥ ق.م) واتخذ ملوكها من (ظفار) عاصمة لهم وتنتسب حمير إلى (حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان) وهو أول من توج بالذهب[١٤٣], ومنذ عام (١١٥ ق.م) وقعت المنطقة في العربية الجنوبية بيد الحميرين بعد الاستفادة من الصراع الذي وقع بين سبأ والممالك الأخرى حتى استفاد من هذا الصراع الحميريون ، فأضعفوا سبأ وتم نقل مركز الحكم من العاصمة مأرب إلى ظفار ، لذلك اصبحت المنطقة بأكملها تحت سيادة حمير ، وهم الأسياد الجدد واحتفظوا بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) حتى عام (٣٠٠م).[١٤٤]

وتعد حمير هـــي آخر الممالك اليمنية التي حكمت جنوب الجزيـــرة العربية وأوضحها تأريخاً بالنسبة لما قبلها وفرعاً من مملكة سبأ ، وقد بدأت من ريدان (ظفار) ، أذ تمركز الريدانيون وأخذوا يجمعون قواهم لمحاربة ملوك سبأ وجرت بين الجانبين حروب عدة كانت الغلبة فيها للريدانيين الذين أضافوا لقب (ريدان) إلى لقب (ملوك سبأ) وأصبح ملكهم يدعى (ملك سبأ وريدان) ، وما كاد ملك الريدانيين يستتب حتى قامت همدان بثورتها المشهورة ضد الريدانيين بزعامة (ترم أيمن) ووالده أمير همدان (علهان نهفان) ودامت الحرب فترة من الزمن كانت نتيجتها انتصار (علهان نهفان) على الريدانيين في سنة ١١٥ ق.م وصار يدعى (ملك سبأ وريدان) ومؤسس المملكة الحميرية في اليمن.[١٤٥]

وبذلك توحدت اليمن تحت سيادتهم وحملت حضارتهم إلى الحبشة ، وازدهرت بذلك حمير في العربية الجنوبية وتمتعت المملكة في هذا العصر بالاستقرار والازدهار الاقتصادي[١٤٦], "ولم يعثر الباحثون على اسم حمير في الكتابات التي يرجع عهدها إلى ما قبل الميلاد بمئات من السنين مع ورود اسماء قبائل كانت تقيم في المواضع التي نزل بها الحميريين مثل (حبان) (حبن) و(ذيب) ، وقد يرجع تاريخ تدوين هذه الكتابات إلى حوالي سنة (٤٠٠ ق.م) و(حبان) مدينة وأرض تقع غرب (ميفعه) على الطريق المؤدية إلى (شبوة) أما (ذيب) (ذيلب) فهي قبيلة كانت منازلها ما بين (عوالق الأحور) من الغرب ومنطقة (قنا)

وتضم (دلتا) ميفعة وهي من القبائل التي كانت تسكن القسم الشرقي من (حمير) أي الاراضي التي هاجمت منها حمير مملكة حضرموت".[١٤٧]

وبحكم موقع حمير وسكنهم على السواحل فقد سيطروا على التجارة البحرية[١٤٨], وكان الملك (الشرح يحضب) من أشهر ملوك العصر الحميري الأول الذي يمتد من (١١٥ ق.م – ٣٠٠ م) والذي تحدثت عنه المصادر العربية كثيراً ، وقد نسبت اليه خطأ بلقيس فزعمت بعضها إنها كانت ابنته والأخرى انها كانت حفيدته[١٤٩], على ان حقيقة الأمر هو عدم انتماء بلقيس التي عاصرت سليمان بن دأود (عليه السلام) إلى (الشرح يحصب) ملك سبأ وذو ريدان وذلك إن بلقيس عاشت في القرن العاشر قبل الميلاد والعصر الحميري يبدأ من القرن الثاني قبل الميلاد ، اذ كان (الشرح يحصب) مقاتلاً محارباً وذكر إنه قاتل في أيام أبيه (فرعم ينهب) حمير وحضرموت لتحرشهم بسبأ وغزوهم لها[١٥٠]. وكانت قبيلة حمير قبيلة قوية ولها نفوذ كبير في آخر أيام سبأ وقبل ظهور المسيحية ويعد أول من حمل لقب (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات) هو (شمر يهرعش) حوالي عام(٢٩٠م) ويبدو انه اتصل بالحكم منذ أيام والده (ياسر يهنعم).[١٥١]

ونظام الحكم في هذه المدة كان نظاماً ملكياً وراثياً ، وكان الملك عبارة عن رجلٍ إقطاعي ونظام حكمه مزيج من النظام القبلي القديم ونظام الطبقات والملكية الإقطاعية[١٥٢]. وكان يشمل ملوك (سبأ وريدان) على طبقتين القئة الأولى هي التي حكمت اليمن من (١١٥ ق.م – ٣٠٠ م) وعدد ملوكها ١٨ ، وكان يدعى الملك منهم بـ(ملك سبأ وريدان) وكانت عاصمتهم (ظفار) أما الثانية والتي حكمت من عام (٣٠٠ م – ٥٢٥م) وعدد ملوكها (١٤) وكانوا يلقبون التبابعة بـ(ملك سبأ وريدان وحضرموت ويمنات) ، وكان لها عاصمتان (ظفار) ثم (صنعا)[١٥٣], وفي القرن الأول وقعت عدة اضطرابات لم تستقر اليمن خلال هذه المدة من (١١٥ ق.م – ٣٠٠م) المرحلة الأولى من المملكة الحميرية[١٥٤]. بسبب الاضطرابات والحروب الداخلية ، فقد ظهرت بين القبائل العربية الجنوبية والوسطى خلال القرن الأول الميلادي روح التنافس الشديد ورغبة الانتشار واطماع الرياسة والسيادة لأسباب قد تكون تلك المحنة التي هزت كيان دولة سبأ خلال الحملة الرومانية عليها ، ورؤية دول الجنوب تنهار واحدة بعد الأخرى ، وزيادة ثراء منطقة على حساب اخرى نتيجة المنافسة على التجارة

البحرية والبرية ، وقد يكون بسبب انتشار الخيـــول والقوات الراكبة بين رجال القبائل مما زاد من سرعة العدو .[١٥٥]

كان من أهم مدن حمير هي (ظفار) وهي العاصمة، و(ذمار) و(صنعا) ومن أشهر القصور الحميرية قصر (غمدان) و(غيمان) و(كوكبان)[١٥٦] أما المرحلة الثانية من عصر المملكة الحميرية فيبدأ من (٣٠٠ م – ٥٢٥م) وهو عصر (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) وبدأ هذا العصر بنجاح الملك (شمر يهرعش) ملك سبأ وذي ريدان في إسقاط[١٥٧] مملكة حضرموت وضم أراضيها تحت سيطرته ، واتخاذه لقباً جديداً (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) واستحق بذلك ان يُطلق عليه في المصادر الإخبارية العربية لقب (تبع الأكبر)(شمر يهرعش)[١٥٨] . وقد استطاع هذا الملك من تحقيق الوحدة السياسية لجنوب شبه الجزيرة العربية ، وان يزيد من إمكاناته وتوسيع حدوده واتصالاته[١٥٩]. حكم بعد الملك (شمر يهرعش) الملك (ياسر يهنعم) وبعد ذلك تولى الحكم الملك (ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) والذي أسس اسرة جديدة حكمت حوالي قرنين وقد خلفه ابنه (ثارات يهنعم بن ذمار ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) والذي عاد إلى اللقب القصير (ملك سبأ وذي ريدان) في بداية حكمه حسب ما جاء في نقش يعود تاريخه الى سنة (٣٦٩ م) وفي عهده تم تسجيل الانتهاء من الإصلاحات في سد مأرب .[١٦٠]

ومن أهم أحداث هذا العصر هو دخول الديانة اليهودية، ومن ثم المسيحية إلى اليمن لتحل محل الديانة الوثنية[١٦١], وبعد حكم الملك (ثارات يهنعم)، حكم الملك (كرب يهامن بن ثارات يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) والذي طال عهده إلى ما بعد عام (٣٧٨م) خلفه ابنه (ابو كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت واعرابهم في الاطواد والتهائم) وبذلك بدأ عصر جديد من تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم حتى اعتلى العرش الملك (أبو كرب أسعد) في أوائل القرن الخامس الميلادي لدولة حمير والذي أحدث تطوراً في الألقاب بإضافة جملة (واعرابها) في التهائم والجبال[١٦٢]. ويرجع السبب في ذلك هو قيام هذا الملك بإخضاع الأعراب في الهضاب وجنوب نجد وتهامة ، وفرض سيطرته عليهم ، وبذلك فهو سار على نهج من قبله في اتخاذ الألقاب التي تدل على امتداد النفوذ وحدود المملكة[١٦٣], وفي هذا العصر استطاع الأحباش من الدخول إلى اليمن في عام

(٣٤٠م) وهو الغزو الحبشي الأول ، واستمر هذا الاحتلال حتى عام (٣٧٨م)[١٦٤], تمكن أهل حمير من إخراج الأحباش خلال غزوهم الأول من خلال تظافر جهود جميع أطياف أهل اليمن في عام (٣٧٨م) ليبقى الحكم في اليمن تحت يد الحميرين حتى عام (٥٢٥م) وهو العام الذي استطاع الأحباش دخول اليمن للمرة الثانية واحتلالها[١٦٥], ليتمكنوا من قتل آخر ملك اعتلى عرش حمير الملك (زرعة ذو نواس بن تبان أسعد أبي كرب) والذي حكم من (٥١٥ – ٥٢٥م) وقد اشتهر في التاريخ (بذي نواس) كما اشتهر عهده بعهد الاحتلال الحبشي الثاني لليمن سنة (٥٢٥م).[١٦٦]

الخاتمة:

تمكنا من تسليط الضوء على انظمة الحكم في الممالك اليمنية، فكان للسلطة الدينية تأثيراً كبيراً على نظام الحكم في ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية ، وتمثل ذلك في أثر المعبد والذي يمثله المكرب أي المقرب إلى الآلهة ، اذ كانت سلطته مرتبطة بالمعبد ، فكان الحكم في مرحلة المكارب دينياً ، أما في مرحلة الملوك فقد انفصل الدين عن السياسة ، لكن هذا لا يعني انهم تخلوا عن الدين وهناك من تلقب اللقبين معاً، ان تطور نظام الحكم في اليمن فقد تحول من ديني (نظام حكم المكربين) إلى نظام (حكم الملوك) أي وراثي من الاب إلى الابن ، وانتقل إلى مرحلة اخرى وهي تشكيل المجالس التشريعية والقبلية ومن ثم إلى نظام الأذواء والأقيال، فكانت للمرأة دوراً في النظام السياسي في اليمن القديم من خلال المناصب المختلفة التي شغلتها ، وتعد أنظمة الحكم الاستشارية والقبلية جزءاً مهماً في إدارة شؤون البلاد متمثلة في اصدار القوانين والعفو عن محكومين ، إذ أن المجالس الاستشارية كانت تمثل نوعاً من أنظمة الحكم، إن ممالك الجنوب كانت تمتاز بالبلوغ السياسي ، وذلك من خلال اوضاع الحكم ، وقد وصلت إلى درجة من الرقي من خلال التعاملات الخارجية والعلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التقدم والازدهار لهذه الممالك، تعد انظمة الحكم في اليمن من الانظمة المتطورة في المنطقة ، وذلك لوجود المجالس القبلية والشورى ، اذ لم يكن للملك مطلق الصلاحيات بل مقيد بمجالس استشارية .

المصادر والمراجع :

١. أ. ج، لوندين، تطور نظام الدولة السبئية، ترجمة: سيف علي مقبل، (مجلة الثقافة الجديدة، وزارة الثقافة ،عدن ، ١٩٨١م).

٢. ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ (دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥م) .

٣. ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) ،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، (بيروت : دار الفكر ،١٩٨١م).

٤. ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٩٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروة عكاشة، ط٤، (دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م).

٥. احمد ، مصطفى أبو ضيف، دراسات في تاريخ الدولة العربية، ط٤، (دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ١٩٨٦م).

٦. اسماعيل ، حلمي محروس، الشرق العربي القديم ، ص٢٠٦؛ احمد ، دراسات في تاريخ الدولة العربية.

٧. إسماعيل، حلمي محروس، الشرق العربي القديم وحضارته، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٧م).

٨. اسماعيل، حلمي محروس، الشرق العربي القديم وحضارته، د. ط، (مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، ١٩٩٧م).

٩. بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣م).

١٠. برو، ، توفيق ،تاريخ العرب القديم (دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٤م) .

١١. البكر, دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام تاريخ الدول الجنوبية في اليمن.

١٢. البكر، منذر عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، (مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠م).

١٣. البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، تحقيق: أدريان وان ليون، (دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م).
١٤. بيتسون ، وآخرون ،المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء من دار نشريات بيتر لوفان الجديدة، (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م).
١٥. ترسيسي، عدنان، اليمن وحضارة العرب،ط١، دار ومكتبة الحياة،(بيروت،لات).
١٦. الثور، عبدالله احمد ،هذه هي اليمن، ط٢، (بيروت، دار العودة، ١٩٧٩م).
١٧. الجرافي، عبد الله عبد الكريم، المقتطف من تاريخ اليمن، ط٢، (منشورات القصر الحديث، بيروت، ١٩٥٧م).
١٨. الجرو، أسمهان سعيد، الديانة عند قدماء اليمنيين، (مجلة دراسات يمنية، صنعاء، ١٩٩٢م).
١٩. الحداد، محمد يحيى ،تاريخ اليمن السياسي، ط٢، (دار وهران للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م).
٢٠. حسن، إبراهيم حسن، اليمن البلاد السعيدة ، (دار المعارف، مصر).
٢١. حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١٤، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦م).
٢٢. حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في صدر الإسلام، ط١ (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٢م).
٢٣. حموده عبد الحميد حسين، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، (دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م).
٢٤. دروزة ، احمد عزت ،تاريخ الجنس العربي في مختلف الأطوار والأدوار والأقطار (بيروت : المطبعة العصرية ،١٩٦١م) .
٢٥. الربيعي، فاضل، الشيطان والعرش ، رحلة النبي سليمان الى اليمن، ط١، ١٩٩٦.
٢٦. رودوكاناكيس، لينكولوس، الحياة العامة للدولة العربية الجنوبية من كتاب التاريخ العربي القديم، تر: فؤاد حسين علي، (لجنة البيان العربي، مصر، ١٩٥٨م).

٢٧. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، (ت ٥٣٨ هـ)، الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: أحمد عبد التواب، د. ط، (دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٩م).
٢٨. سالم ، السيد عبد العزيز ،دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام (بيروت ، دار لبنان للطباعـة والنشر ، د.ت) .
٢٩. سليم، أحمد أمين، تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، (دار المعرفة الجامعية، القاهرة السويس، ١٩٩٧م).
٣٠. سوسة، العرب واليهود في التاريخ.
٣١. السيد، محمود عبد الباسط عطيه، الحياة الدينية في مملكة أوسان، (مجلة جامعة الملك سعود، الرياض ، ٢٠١٤م) ، مج٢٦، ع٢.
٣٢. شرف الدين، أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ، ط٢، (مطبعة السنة المحمدية، عابدين، ١٩٦٤م).
٣٣. الشيبة ، عبد الله حسن، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ط١، (صنعاء، ٢٠٠٠م).
٣٤. الشيخ، حسين، العرب قبل الإسلام،(دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣ م).
٣٥. صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة , (مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٢م).
٣٦. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢، (دار المعارف، مصر، د.ت).
٣٧. عاقل، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول، (جامعة دمشق, د.ت).
٣٨. عبد الله، يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، ط٢، (دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م)، ج٢.
٣٩. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢،مطبعة جامعة بغداد،(بغداد، ١٩٩٣م)، ج٢.
٤٠. العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام، (دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨١م).

٤١. الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الملوك، تم جمعه في جي سي سنتر، (مصر الجديدة، القاهرة)، الإصحاح، ١٠ من ١ – ٧.
٤٢. الكعبي، عبد الحكيم، موسوعة التاريخ الإسلامي، (دار اسامة ، عمان، ٢٠٠٣م) ص٤٦.
٤٣. لوندين، تطور نظام الدولة السبئية.
٤٤. المباكفوري، صفي عبد الرحمن، الرحيق المختوم، ط١، (دار الهلال، بيروت، د.ت).
٤٥. مسعود، جمال عبد الهادي محمد، جزيرة العرب، ط٣، (دار الوفاء، المنصورة ، ١٩٩٧م).
٤٦. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: كمال حسن مرعي ،(المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٧م).
٤٧. معطي، علي، تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام، ط١، (دار المنهل اللبناني ,بيروت، ٢٠٠٤م).
٤٨. الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام،(دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٤م).
٤٩. مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم،(دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٧٧م).
٥٠. ناصر الدين، محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد أحمد بن مجاهد (ت ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقوسي، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م)، ج٧.
٥١. نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات(وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م) .
٥٢. نلسن، ديتلف وآخرون، التاريخ العربي القديم، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت).

٥٣. الهمداني، أبو محمد الحسن بن يعقوب بن يوسف، (ت: ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الأكوع الحدالي، ط١، (مكتبة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٩٠م).

٥٤. ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، مج١ ، (دار صادر ، بيروت، ١٩٧٧م)، ج٥.

٥٥. اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ) ،تاريخ اليعقوبي (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ج١.

56. Beeston, A.F. L, Kataban, The Encyclopedia of Islam, leiden, 1997, Volum/ V,p.

57. Philips, Wendell, Qataban and Sheba, London, 1955,.

58. Samme A. The Sabaen onomastie Lists Hamilton 3- 13 SRAS, 1962,

الهوامش:

(١) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢،مطبعة جامعة بغداد،(بغداد، ١٩٩٣م)، ج٢، ص٧٣.

(٢) الكعبي، عبد الحكيم، موسوعة التاريخ الإسلامي، (دار اسامة ، عمان، ٢٠٠٣م) ص٤٦.

(٣) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٧٣.

(٤) الهمداني، أبو محمد الحسن بن يعقوب بن يوسف، (ت: ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الأكوع الحدالي، ط١، (مكتبة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٩٠م)، ص١٠٥.

(٥) الحداد، محمد يحيى ،تاريخ اليمن السياسي، ط٢، (دار وهران للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م)، ص٣٥.

(٦) البكر، منذر عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، (مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠م)، ص١٧.

(٧) البكر، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام, ص١٧١.

(٨) ترسيسي، عدنان، اليمن وحضارة العرب،ط١، دار ومكتبة الحياة،(بيروت،لات)، ص١٩.

(٩) حموده عبد الحميد حسين، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، (دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م)، ص١٣.

(١٠) نقلاً عن بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣م)، ص٣٥.

(١١) الشيخ، حسين، العرب قبل الإسلام،(دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣ م)، ص٧٧.

(١٢) سليم، أحمد أمين، تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، (دار المعرفة الجامعية، القاهرة السويس، ١٩٩٧م)، ص٩٠.

(١٣) إسماعيل، حلمي محروس، الشرق العربي القديم وحضارته، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٧م)، ص١٩٢.

(١٤) ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، مج١ ، (دار صادر ، بيروت، ١٩٧٧م)، ج٥، ص١٦٠.

(١٥) صالح ، عبد العزيز ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة،(القاهرة، ١٩٨٨م)، ص٩١.

(١٦) بيتسون ، وآخرون ،المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء من دار نشريات بيتر لوفان الجديدة، (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م)، ص١٤١.

(١٧)بيتسون ،واخرون، المعجم السبئي ، ص١٢٠.

(١٨) سليم، تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، ص٨٩.

(١٩) مسعود، جمال عبد الهادي محمد، جزيرة العرب، ط٣، (دار الوفاء، المنصورة ، ١٩٩٧م)، ج١، ص٣٤.

(٢٠) الكعبي، عبد الحكيم، موسوعة التاريخ الإسلامي، (دار اسامة ، عمان ، ٢٠٠٣م)،ص٤٧.

(٢١) بيستون ، المعجم السبئي ، ص٧٦ .

(٢٢) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص٣٩٧.

(٢٣) سليم، تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٧٣.

(٢٤) الحداد، تاريخ اليمن السياسي، ص٤٠.

(٢٥) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص٣٩٨.

(٢٦) الحداد، تاريخ اليمن السياسي، ص٣٦.

(٢٧) نقلاً عن : شرف الدين، أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ، ط٢، (مطبعة السنة المحمدية، عابدين، ١٩٦٤م)، ج١، ص٢٠٦.

(٢٨) الثور، عبدالله احمد ،هذه هي اليمن، ط٢، (بيروت، دار العودة، ١٩٧٩م)،ص١١١.

(٢٩) العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام، (دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨١م)، ص٢٠.

[٣٠] علي ،جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٠٩.

[٣١] الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام،(دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٤م)، ص٧١.

[٣٢] شرف الدين ،احمد حسين، اليمن عبر التاريخ، ص٥٧.

[٣٣] الثور، هذه هي اليمن، ص١١٦.

[٣٤] صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة , (مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٢م)، ص٩٤.

[٣٥] الكعبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ص٥٤.

[٣٦] صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة، ص٨٤.

[٣٧] علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٠٦.

[٣٨] الجوف: وهو منخفض من الارض يقع شمال شرق صنعاء . ينظر: الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ص١٥٤-١٥٥.

[٣٩] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص٤٠.

[٤٠] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، (ت ٥٣٨ هـ)، الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: أحمد عبد التواب، د. ط، (دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٩م)، ج١، ص١٨٤.

[٤١] سليم، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٨٣.

[٤٢] ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص١٤٤.

[٤٣] مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم،(دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٧٧م)، ص٢٦٧.

[٤٤] مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص٢٦٧.

[٤٥] الثور، عبدالله، هذه هي اليمن، ص١١٨.

[٤٦]علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٢٥٩؛الثور، هذه هي اليمن، ص١١٩

[٤٧] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٢٥٩.

[٤٨] الثور، هذه هي اليمن، ص١١٩.

[٤٩] علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٢٥٩ ؛ سوسة، العرب واليهود في التاريخ، ص٢٩٨.

[٥٠] العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ص٢١.

(51) Samme A. The Sabaen onomastie Lists Hamilton 3- 13 SRAS, 1962, p.p. 395- 396.

(٥٢) أ. ج، لوندين، تطور نظام الدولة السبئية، ترجمة: سيف علي مقبل، (مجلة الثقافة الجديدة، وزارة الثقافة ،عدن ، ١٩٨١م)، ص٩ -١٠.

(٥٣) لوندين، تطور نظام الدولة السبئية، ص١١.

(٥٤) لوندين، تطور نظام الدولة السبئية ، ص١٢.

(٥٥) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٢٦٧.

(٥٦) حسن، إبراهيم حسن، اليمن البلاد السعيدة ، (دار المعارف، مصر)، ص١٦.

(٥٧) اسماعيل، حلمي محروس، الشرق العربي القديم وحضارته، د. ط، (مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، ١٩٩٧م)، ص١٩٢.

(٥٨) حسن، إبراهيم حسن، اليمن البلاد السعيدة، ص١٧-١٨

(٥٩) سليم، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٩٢.

(٦٠) حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١٤، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦م)، ج١، ص٢٥.

(٦١) احمد ، مصطفى أبو ضيف، دراسات في تاريخ الدولة العربية، ط٤، (دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ١٩٨٦م)، ص٦١.

(٦٢) المباكفوري، صفي عبد الرحمن، الرحيق المختوم، ط١، (دار الهلال، بيروت، د.ت)، ص١٦.

(٦٣) الجرافي، عبد الله عبد الكريم، المقتطف من تاريخ اليمن، ط٢، (منشورات القصر الحديث، بيروت، ١٩٥٧م)، ص٧٠.

(٦٤) الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر الملوك، تم جمعه في جي سي سنتر، (مصر الجديدة، القاهرة)، الإصحاح، ١٠ من ١ – ٧.

(٦٥) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: كمال حسن مرعي ،(المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٧م)، ج١، ص٣٩٢.

(٦٦) ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ (دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥م) ، ج١، ص١٧٧.

(٦٧) سورة النمل : آية ٢٧.

(٦٨) الربيعي، فاضل، الشيطان والعرش ، رحلة النبي سليمان الى اليمن، ط١، ١٩٩٦، ص١٧٧.

[٦٩] ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٩٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروة عكاشة، ط٤، (دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م)، ص٧٤٥.

[٧٠] الثور، هذه هي اليمن، ص١٢٥.

[٧١] الثور، هذه هي اليمن ، ص١٢٥.

[٧٢] اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ) ،تاريخ اليعقوبي (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ج١، ص١٦٨.

[٧٣] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢، (دار المعارف، مصر، د.ت)، ج١، ص٤٩٤.

[٧٤] الثور، هذه هي اليمن، ص١٢٦.

[٧٥] محمود، العرب قبل الإسلام، ص١٢٤.

[٧٦] سورة سبأ الآيات من (١٥ – ١٧).

[٧٧] الثور، هذه هي اليمن، ص١٣٦.

[٧٨] نقلاً عن: شرف الدين، أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ، ط٢، (مطبعة السنة المحمدية، عابدين، ١٩٦٤م)، ص٦١.

[٧٩] سليم، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٧٤.

[٨٠] صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، (مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٢م)، ص٨٧.

[٨١] الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٧٦.

[٨٢] بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص٥٠.

[٨٣] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٣٢.

[٨٤] سليم، تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، ص٩٦.

[٨٥]علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٣٢؛ سليم، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٧٦

[٨٦] سليم، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٧٦.

[٨٧] سليم، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٧٦.

[٨٨] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٦٢.

[٨٩] سالم ، السيد عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام (بيروت ، دار لبنان للطباعة والنشر ، د.ت) ،ص١١٦.

(٩٠) نقلا عن: الحداد، تاريخ اليمن السياسي، ص٥٤.

(٩١) رودوكاناكيس، لينكولوس، الحياة العامة للدولة العربية الجنوبية من كتاب التاريخ العربي القديم، تر: فؤاد حسين علي، (لجنة البيان العربي، مصر، ١٩٥٨م)،ص١٢٤.

(٩٢) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص١٣٦.

(٩٣) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص١٣٦؛ الحداد، تاريخ اليمن السياسي، ص٦٠.

(٩٤) حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في صدر الإسلام، ط١ (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٢م)، ص٢١٩.

(٩٥) الحداد، تاريخ اليمن السياسي، ص٦٠.

(٩٦) سليم، تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٧٧.

(٩٧) صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص٩٠.

(٩٨) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٧١؛ سليم, جوانب من تاريخ وحضارة العرب, ص١٠٣.

(٩٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤، ص٩٢٣.

(١٠٠) ناصر الدين، محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد أحمد بن مجاهد (ت ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقوسي، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م)، ج٧، ص٤٤.

(١٠١) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٧٣.

(١٠٢) الشيخ، حسين، تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٨٥.

(103) Beeston, A.F. L, Kataban, The Encyclopedia of Islam, leiden, 1997, Volum/ V,p. 749.

(١٠٤) الجرو، أسمهان سعيد، الديانة عند قدماء اليمنيين، (مجلة دراسات يمنية، صنعاء، ١٩٩٢م)، ص١٣٦.

(١٠٥) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٧٧.

(106) Philips, Wendell, Qataban and Sheba, London, 1955, p.218.

(١٠٧) صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص٦٣.

(١٠٨) سليم، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٨١.

(١٠٩)علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٢٣٦-٢٣٨.

(١١٠) محمود، العرب قبل الإسلام، ص١١٧.

(١١١) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٨٩.

(١١٢) عبد الله، يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، ط٢، (دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م)، ج٢، ص٢٣٦.

(١١٣) معطي، علي، تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام، ط١، (دار المنهل اللبناني ,بيروت، ٢٠٠٤م)، ص١٨٨.

(١١٤)معطي، علي، تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام ، ص١٨٨.

(١١٥) نلسن، ديتلف وآخرون، التاريخ العربي القديم، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت)، ص١٤٩.

(١١٦) الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٧٤.

(١١٧) الشيبة ، عبد الله حسن، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ط١، (صنعاء، ٢٠٠٠م)، ص٣٥.

(١١٨) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص٣٤.

(١١٩) محمود، العرب قبل الإسلام، ص١١٨.

(١٢٠) طبن: وهم اصحاب الاملاك ويمثلون سكان المزارع والمراعي, ينظر: رودو كاناكيس, الحياة العامة, ص١٣٣.

(١٢١) الحداد، تاريخ اليمن السياسي، ص٤٩ – ٥١.

(١٢٢) محمود، العرب قبل الإسلام، ص١١٨.

(١٢٣) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص٤٣.

(١٢٤) الشيبة ، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص٤٤.

(١٢٥) الشيبة ، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص٤٤.

(١٢٦) البكر, دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام تاريخ الدول الجنوبية في اليمن,ص١٩٩ .

(١٢٧) صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص٩٣.

(١٢٨) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص٣٠.

(١٢٩) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ج٢, ص٥٠٢.

(١٣٠) صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية ، ص٩٣.

(١٣١) شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص٩٠.

(١٣٢) السيد، محمود عبد الباسط عطيه، الحياة الدينية في مملكة أوسان، (مجلة جامعة الملك سعود، الرياض ، ٢٠١٤م) ، مج٢٦، ع٢، ص١٤٣.

(١٣٣) دروزه، تاريخ الجنس العربي، ص٧٩.

(١٣٤) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص٣٢؛ الحداد, تاريخ اليمن السياسي, ص٦٥.

[١٣٥] الحداد، تاريخ اليمن السياسي، ص٦٢- ٦٣.

[١٣٦] دروزة ، احمد عزت ،تاريخ الجنس العربي في مختلف الأطوار والأدوار والأقطار (بيروت : المطبعة العصرية ،١٩٦١م) ، ص٧٨.

[١٣٧] صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص٩٥.

[١٣٨] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٥٠٣.

[١٣٩] حمير: اسم يردفي النقوش بصيغة (ح م ي ر م) ، وفي صيغة أخرى (أ ح م ر ن) ، ولفظة الجذر (حمر) ، وتقابل في اللغة الأحمر والحميريين . عبد الله ، أوراق من تاريخ اليمن ، ص١٧٠-١٧١. والمعنى في اللغة اليمنية القديمة نوع من العهد أ ميثاق ، حلف بين جماعات . بيستون ، المعجم السبئي ، مادة حمير

[١٤٠] الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٤٨.

[١٤١] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٥١٠.

[١٤٢] سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، ص١٤.

[١٤٣] محمود، العرب قبل الإسلام، ص١٢٥.

[١٤٤] البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، تحقيق: أدريان وان ليون، (دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م)، ص٣٦٧.

[١٤٥] شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص٩٠.

[١٤٦] برو، ، توفيق ،تاريخ العرب القديم (دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٤م) ، ص٨٠.

[١٤٧] علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٥١٢.

[١٤٨] الكعبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ص٦.

[١٤٩] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤٨٩.

[١٥٠] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٤٢٣.

[١٥١] مهران، تاريخ العرب القديم، ص٣٠٠.

[١٥٢] عاقل، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول، (جامعة دمشق, د.ت)،ص١٠١.

[١٥٣] شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص٩٠.

[١٥٤] أحمد، دراسات في تاريخ الدولة العربية، ص٦٥.

[١٥٥] صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص١٧.

[١٥٦] شرف الدين، اليمن عبر التاريخ ، ص٩٧.

[١٥٧] نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات(وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م) ، ص٣٥.

[١٥٨] (تبع الأكبر) هو اللقب الذي كان يطلق على كل من يملك اليمن والشحر وحضرموت ,ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) ،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، (بيروت : دار الفكر ،١٩٨١م), ص٩٤.

[١٥٩] صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص١١٣.

[١٦٠] نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ص٦٣.

[١٦١] الكعبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ص٦٣.

[١٦٢] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٥٧١.

[١٦٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٥٦٧.

[١٦٤] سالم، تاريخ العرب في الجاهلية، ص١٢٠.

[١٦٥] اسماعيل ، حلمي محروس، الشرق العربي القديم ، ص٢٠٦؛ احمد ، دراسات في تاريخ الدولة العربية، ص٦٩.

[١٦٦] محمود، العرب قبل الإسلام ، ص١٢٩.